دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت وعلاقتها بترسيخ الهوية الثقافية لديهم

د.حسن محمد علي خليل
أستاذ الإذاعة والتليفزيون المساعد بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة

الملخص

تهدف الدراسة إلي تعرف دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت وعلاقتها بترسيخ الهوية الثقافية لديهم، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وطبقت علي عينة عمدية من الطلاب الوافدين غير السعوديين، والذين يستخدمون إذاعات الإنترنت، قوامها ٤٠٠ طالبا وافداً، واستخدم الباحث الاستبيان بالمقابلة كأداة لجمع البيانات، ومن أهم نتائج الدراسة، وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية المستوي ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية في إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، إلي جانب وجود تعدد وتنوع في أفضليات إذاعات الإنترنت التي يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم، وفقاً لتعدد جنسياتهم في عينة الدراسة، والتي شملت ٣٣ جنسية، كما جاءت مضامين النشرات الإخبارية عن الوطن، والبرامج الدينية، والبرامج السياسية، في مقدمة أفضليات مضامين الهوية الثقافية التي يحرص الطلاب الوافدين علي متابعتها بإذاعات الإنترنت، تلي ذلك مضامين البرامج الثقافية، فالبرامج التعليمية، وجاءت مضامين البرامج الترفيهية في المرتبة الأخيرة، ويتفق هذا الترتيب إلي حد كبير مع أفضليات إذاعات الإنترنت التي يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم من حيث مضامين وأشكال البرامج بهذه الإذاعات.

Motives for the Uses of Internet Radio by Foreign Students
and its Relationship to the Consolidation of Their Cultural Identity

The study aims to know the motives for the uses of internet radio by foreign students and its relationship to the consolidation of their cultural identity, the study used survey method, it was applied to a sample of non-Saudi foreign Students who used Internet radio has reached 400 foreign students, the researcher used the questionnaire as a data collection tool, the most important results of the study, there is a strong positive correlation statistically significant between the motives of the uses of foreign students to the contents of cultural identity in the internet radio and the gratifications of consolidation of their cultural identity obtained from its, as well as there is a multiplicity of Internet radio preferences used by foreign students to communicate with their home countries, according to their nationalities in the study sample, which included 33 nationality, In addition to the contents of the newsletters about the country, religious programs and political programs have also been at the forefront of the contents of cultural identity that foreign students are keen to follow up with internet radio, followed by the contents of cultural programs, educational programs and entertainment content. This arrangement is largely in line with the preferences of Internet radio stations used by foreign students to communicate with their home countries in terms of the content and formats of programs in these Internet radio stations.

مقدمة:

شهد آخر القرن العشرين قفزات تكنولوجية هائلة فى مجال وسائل الاتصال والمعلومات، ولا شك أن أحدثها وأهمها ظهور شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، وانتشارها، وإتاحتها لقدر كبير من الحرية والتفاعلية واللاتزامنية وسهولة الاستخدام والوسائط المتعددة وسرعة الحصول على المعلومات، وقد أسهمت شبكة الإنترنت فى تعظيم الأثر الاتصالى للعملية الإعلامية من خلال ما تتوافر عليه من عناصر مقروءة ومسموعة ومرئية.

كما أدى الجمع بين تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات والحاسب الآلى وشبكة الإنترنت كوسيلة اتصال حديثة وبين الوسائل التقليدية إلى ظهور العديد من وسائل الإعلام الجديد، بالإضافة إلى تحول معظم وسائل الإعلام التقليدية من إذاعات ومحطات تلفاز وصحف ومجلات إلى صحافة إلكترونية أو إذاعة وفضائيات تليفزيونية أو مواقع إلكترونية، وأثرت الإنترنت على الإذاعات حيث ظهر ما يعرف برادیو الإنترنت، كما حرصت العديد من الإذاعات التقليدية على التطوير من تقنياتها فى الإرسال والاستقبال، وأصبح لها مواقع وروابط إلكترونية لبث برامجها والتواصل مع جمهورها عبر الإنترنت، حتى تلائم الاحتياجات الجديدة للجمهور فى ضوء استخداماته المتزايدة لوسائل الإعلام الجديد.(١)

وتمثل الإذاعة فى بيئة الإنترنت الشكل المتطور والمعاصر الذى يعزز مكانتها فى الوسط الإعلامي، من خلال ما أتاحته المواقع الإلكترونية لها من تفاعلية وتأثير واضح، والتى حولت المتلقى إلى مشارك ومنتج فى العمل الإذاعي، فأتاحت له الحرية فى التعبير عن الآراء والأفكار والتوجهات، وأبعدته عن الاستماع والتلقى فقط الذى اعتاده فى البيئة الإذاعية التقليدية، وما زاد فى تعزيز هذه المكانة هو عملها على ترسيخ أو تغيير الآراء والاتجاهات والثقافات، فهى وسيلة لنشر الثقافة وإكساب الفرد مختلف مكوناتها، من خلال محتوى إذاعى رقمى يعمل على ترسيخ مختلف أبعادها فى نفوس المستمعين، هذه الثقافة التى تسمح لهم بالاندماج فى أى مجتمع دون خوف وحاجز، فهى بمثابة الطريق الذى يسير عليه الأفراد فى اتجاه عصر رقمى متطور.(٢)

كما أثرت الإنترنت على الإذاعات فى تحول استخدامات الجمهور للراديو ودخولها مرحلة جديدة، فبعد أن كانت اسهامات الراديو التقليدى للمستمعين تتمثل فى سهولة الوصول إليه أينما ومتى أرادوا؟، والاستمتاع بالتنوع فى الموسيقي، ومقدمى البرامج المشوقين، والحصول على الأخبار المحلية والقومية وأحوال الطقس والتسلية، أتاح راديو الإنترنت للجمهور التواصل مع الأصدقاء، وتبادل الآراء والأفكار والخبرات والاهتمامات عبر استخدامات الجمهور للصفحات والمواقع والبوابات المتصلة بإذاعات الإنترنت، مما ساعد على تدعيم أنماط الهوية والعلاقات الاجتماعية والأسرية، وأسهم فى البناء الثقافى والاجتماعى والفكرى للمجتمع، وذلك من خلال محتوى إذاعى خاص متعدد ومتنوع، يركز على الأخبار والأحداث الجارية والمسرحيات الإذاعية والبرامج الوثائقية والكوميدية والحوارية عبر منصات التوزيع، ويحقق مختلف أشكال التسلية التى تتلاءم مع رغبات الجمهور.(٣)

ويوفر راديو الإنترنت إرسالاً صوتياً فائق النقاوة، وعدداً أكبر من المحطات، مع توفير خيارات أكثر للمستمعين من الإذاعات المتخصصة، وإمكانية استقبال البيانات على شاشات الراديو الرقمي، وبث المعلومات الرقمية عن حالة المرور وإمكانات التسوق على الخطوط الإلكترونية المتصلة بالراديو الرقمي، بينما تتمثل إحدى صعوبات راديو الإنترنت فى عدم سهولة استرجاع البرامج بعد إذاعتها بأسابيع أو أشهر.(٤)

ويعود ظهور راديو الإنترنت إلى التسعينات من القرن الماضى على يد الأمريكى Carl Malamud فى عام ١٩٩٣، والذى قام بإنشاء محطة Internet Talk Radio فى ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وكانت عبارة عن محطة إذاعية لخدمة المجتمع تبث برامجها فى فترة محدودة من اليوم.(٥) وتعتبر محطة Radio KJHL التى أقامتها جامعة Kansas فى الولايات المتحدة الأمريكية أول محطة إذاعية عبر الإنترنت تبث برامجها طوال اليوم دون توقف.(٦)

الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية على عينة عمدية قوامها ٥٠ طالباً من الطلاب الوافدين متعددى الجنسيات والهويات الثقافية، والذين يستخدمون إذاعات الإنترنت، والملتحقين بقسم الإعلام فى كلية الدعوة وأصول الدين، إحدى كليات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ووزعت العينة كالتالي ٢٩ طالباً، يمثلون العدد الكلى للطلاب الوافدين فى مرحلة الدبلوم العالى فى الإعلام، و٢١ طالباً يمثلون العدد الكلى للطلاب الوافدين فى مرحلة الماجستير فى الإعلام، وطبقت الدراسة الاستطلاعية على مرحلتين زمنيتين مختلفتين، لبلورة متغيرات الدراسة والوقوف على مدى جدية المشكلة البحثية، وصياغتها على نحو دقيق، وطرح تساؤلات الدراسة وفروضها العلمية، وتحديد محاور وأسئلة ومقاييس الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وشملت المرحلة الأولى تطبيق الاستبيان بالمقابلة على طلاب الدبلوم فى منتصف الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى ٢٠١٥/ ٢٠١٦، وفى المرحلة الثانية، تم التطبيق على طلاب الماجستير فى منتصف الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ٢٠١٦/ ٢٠١٧.

وهدفت الدراسة الاستطلاعية، والتى شملت ستة تساؤلات مفتوحة، إلى تعرف معدل استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت، وأهم الإذاعات التى يستخدمونها، وأهم المضامين التى يحرصون على متابعتها، وأسباب استخداماتهم لإذاعات الإنترنت، واستخداماتهم لإذاعات الإنترنت، وأهم الإشباعات المتحققة لهم من خلال هذه الاستخدامات.

وأسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن استخدام الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت بشكل يومى دائم ومستمر، ووجود تنوع فى المضامين التى يحرصون على متابعتها خاصة تلك المتعلقة بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية فى أوطانهم، كما تعددت أسباب استخداماتهم لإذاعات الإنترنت ما بين دوافع نفعية وطقوسية خاصة فيما يتعلق بواقعهم الإلكترونى الإفتراضى الناتج عن اغترابهم عن أوطانهم، والارتباط الطقوسى بالإنترنت واستخداماته.

ومن أهم أسباب استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت، الشعور بالراحة والاسترخاء، وقضاء وقت الفراغ، وسرعة ايقاع البرامج، والهروب من الإحباط والوحدة والشعور بالغربة، وتعرف أخبار أوطانهم، وتعلم كل ما هو جديد فى مختلف العلوم والمجالات، وملاءمة إذاعات الإنترنت كوسيلة إعلامية لهم فى تلبية احتياجاتهم المعرفية والمعلوماتية خاصة لتوافر الإنترنت لديهم، وعدم وجود تليفزيون فى السكن الجامعى للطلاب الوافدين، كون الطلاب يدرسون فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بكلياتها الشرعية وخصوصياتها الإسلامية العقدية وقيمها الحاكمة، والتى منها الالتزام بالكتاب والسنة على منهج السلف.

كما تعددت استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت، ومن أبرزها التواصل مع الآخرين وتبادل الآراء دون قيود، وتعرف مشكلات وقضايا أوطانهم التى لا تطرحها وسائل الإعلام التقليدية، وزيادة معلوماتهم الثقافية، ومساعدتهم فى الشعور بالثقة فى النفس، وتأكيد الهوية.

وعن أنواع الإشباعات المتحققة للطلاب الوافدين من استخداماتهم لإذاعات الإنترنت، خلصت نتائج الدراسة الاستطلاعية إلى أن معظم إشباعات الطلاب الوافدين والمرتبطة باستخدامهم النشط لأفضليات مضامين إذاعات الإنترنت لديهم، تركزت فى حصول الطلاب الوافدين على المعلومات عن الأحداث والقضايا كافة فى أوطانهم، وبحثهم عن أنواع معينة من المحتوى الإذاعى الذى يلبى احتياجاتهم ويزيد من إحساسهم بالتوطد والتجذر مع مصادر الوطن ومقوماته ورموزه ومقدساته وطموحاته وتطلعاته والاعتزاز بالتوحد معه والفخار به، والتطلع لمستقبل أفضل لأوطانهم، والتمسك بالثوابت الدينية والوطنية والانفتاح على التيارات الحديثة، والتسامح وعدم التشدد والإقرار بحق الآخر، والقابلية للتطور، والمرونة والوسطية، والعادات المرتبطة بالملبس والمأكل.

وخلص الباحث من خلال تحليله لنتائج الدراسة الاستطلاعية، إلى أن معظم إشباعات الطلاب الوافدين من استخداماتهم لإذاعات الإنترنت، تعبر فى مضامينها عن أبعاد أصيلة لمكونات الهوية الثقافية لديهم، والتى يبحث الطلاب الوافدين عنها ويرغبون فى الحفاظ عليها والتمسك بها، واستنتج الباحث، أن بروز الهوية لدى الطلاب الوافدين المغتربين عن أوطانهم، ورغبتهم فى ترسيخها أدى إلى تعرضهم الانتقائى لمضامين الهوية الثقافية لأوطانهم فى إذاعات الإنترنت.

وقد عبر مانويل كاستلز Manuel Castells عن بروز الهوية فى كتابه المعنون بقوة الهوية فى عصر المعلومات، حيث أشار إلى أن الهوية يمكن أن تبرز كنتيجة لمواقف ثلاثة رئيسة، فقد تأتى كنتيجة لمواجهة مؤثرات أو إجراءات تشعر الجماعة بحاجتها إلى قدر من الحماية والانعزال كتعبير عن استقلاليتها الثقافية والاجتماعية والدينية، وقد تأتى دفاعية، ووظيفتها أن تمثل بالنسبة إلى أعضائها ملجأ وفضاء للتساند والتعاضد فى مواجهة عالم الخارج، ولربما الداخل، وقد تأتى كتعبير عن قدر من البناء الثقافى الذى ينتظم فيه أفراد الجماعة حول مجموعة من القيم، يمثل اعتقاد أفراد المجموعة بها وإيمانهم بمسلماتها علامة فارقة للتعبير عن الذات وتميزها من الآخر المختلف.(٧) وهو ما ينطبق على معظم الطلاب الوافدين بكليات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، والذين يشكلون مجتمع الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

فى ظل الانتشار المتزايد لإذاعات الإنترنت، أصبحت تمثل تحدياً للإذاعات التقليدية فى تفوقها فى بعض السمات التى تتميز بها، والتى وفرت لطلاب الجامعة المضمون الذى يتلاءم معهم، فى الوقت الذى يريدون الحصول عليه، بما تملكه هذه الإذاعات من وسائل مختلفة للتعبير عن الرأى والتفاعل مع الأحداث والموضوعات بشكل يستوعب اهتمامات واحتياجات الطلاب، ويعبر عن طموحاتهم وتطلعاتهم، ولا سيما أن هذه الإذاعات تعتمد على تكنولوجيا الوسائط المتعددة التى يتم عرضها فى مزيج من الصوت والصورة والفيديو، مما يجعل المعلومات والموضوعات التى تقدمها إذاعات الإنترنت أكثر قدرة وتأثيراً فى الطلاب، خاصة وأنها توفر لهم استمرار تبادل الآراء حول موضوعاتها، مع تخليها عن بعض القيود والمحاذير التى تضعها الحكومات أمام الإذاعات التقليدية.

وفى ضوء ندرة الدراسات العربية حول إذاعات الإنترنت، بالمقارنة بالإذاعات التقليدية، ومع الاستخدام المتزايد من قبل طلاب الجامعة لها، خاصة عندما يكونوا طلاب وافدين من العديد من الدول والبلدان فى العالم أجمع، مغتربين عن أوطانهم وحاصلين على منح دراسية لاستكمال دراساتهم الجامعية بالكليات المختلفة فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، فتتعدد جنسياتهم وخصوصيات مجتمعاتهم وهوياتهم الثقافية، مما قد يبرز تنوع وتعدد واختلاف فى دوافع استخداماتهم لإذاعات الإنترنت والإشباعات المتحققة منها.

وبفرض أن كثافة تعرض أو معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين معينة فى إذاعات الإنترنت تمثل أبعاد ومكونات الهوية الثقافية ستؤدى إلى إشباعات معينة تتمثل فى ترسيخ أبعاد ومكونات الهوية الثقافية لديهم، والتى ترتبط بدورها بدوافع الطلاب الوافدين عند استخداماتهم لإذاعات الإنترنت ومضامينها، لذا ترتكز مشكلة الدراسة فى الإجابة عن التساؤل الرئيس ما دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت وعلاقتها بترسيخ الهوية الثقافية لديهم؟، فى إطار دراسة مسحية على عينة عمدية من الطلاب الوافدين غير السعوديين فى مختلف كليات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

أهمية الدراسة:

تأتى أهمية الدراسة فى ضوء المحددات التالية:

١. تعنى الدراسة بتطبيق الاتجاه الرابع من التوجهات المعاصرة لمدخل الاستخدامات والإشباعات، والذى يرتكز على تحليل العلاقة بين البحث عن الإشباعات والحصول عليها أثناء استخدام الوسيلة أو من خلال المحتوى المقدم، واهتم أصحاب هذا الاتجاه فى دراساتهم بالإجابة عن التساؤل التالي: كيف يكون لدى الناس دافع وتشبعه الوسيلة؟، وذلك فى ضوء نظريات التأثير لوسائل الإعلام، مع الأخذ فى الاعتبار مجمل ما توصل إليه العلماء لتفادى الانتقادات الموجهة لهذا المدخل خلال العقدين الأخيرين.(٨) ومن ثم اتجهت الدراسة الحالية إلى الربط بين دوافع الاستخدامات، وأنواع الإشباعات، وطبيعة المضمون، وطبيعة الوسيلة المستخدمة، بهدف الحصول على معلومات عن دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وعلاقتها بترسيخ الهوية الثقافية لديهم، فى إطار دراسة مسحية على عينة من الطلاب الوافدين فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٢. تلفت الدراسة إلى تجديد الاهتمام بالدراسات الأكاديمية فى الإذاعة مع نمو تقنيات الوسائط الرقمية الجديدة وظهور راديو الإنترنت، وذلك فى إطار العلاقة بين وسائل الإعلام الجديد والدراسات الثقافية.

٣. تسعى الدراسة إلى أن تكون امتداداً للدراسات العلمية التى أشارت إلى ضرورة إجراء مزيد من البحوث لمراقبة تأثير التنوع فى إذاعات الإنترنت من حيث زيادة عدد المحطات، والملاك، والقوالب، واللغات، وقياس تأثير هذا المتغير مع مرور الوقت على صناعة البث الإذاعى عبر الإنترنت.

٤. ندرة الدراسات العربية التى أجريت على إذاعات الإنترنت، باعتبارها إحدى وسائل الإعلام الجديد، فى الدول العربية بصفة خاصة، والأجنبية بصفة عامة.

٥. قلة المعلومات المتاحة عن إذاعات الإنترنت وخصائصها وجمهورها ومضامينها المختلفة التى تؤثر على طلاب الجامعة فى المجتمعات العربية، خاصة وأن معظم الدراسات التى أجريت على إذاعات الإنترنت تم تطبيقها على مجتمعات غير عربية، كالولايات المتحدة الأمريكية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تعرف دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت وعلاقتها بترسيخ الهوية الثقافية لديهم، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١. تعرف أفضليات إذاعات الإنترنت ومضامين الهوية الثقافية لدى الطلاب الوافدين.

٢. تعرف معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

٣. تحديد دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

٤. رصد استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

٥. تعرف أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

٦. التوصل إلى قائمة إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة للطلاب الوافدين من استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

٧. اختبار العلاقات الارتباطية بين المتغيرات فى الدراسة، كما حددت فى فروضها العلمية.

الجانب المعرفى والدراسات السابقة:

توجد عشرات الآلاف من محطات راديو الإنترنت فى جميع أنحاء العالم، بدء من بوابات كبيرة وصولاً إلى المحلية الصغيرة، وتعد بداية انتشار إذاعات الإنترنت فى الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وكوريا الجنوبية، واليابان، وألمانيا، ويتميز راديو الإنترنت بخصائص مميزة تتمثل فى الوصول إلى العالمية، والتفاعلية، والتخصيص، حيث يعد راديو الإنترنت مفيداً فى تكوين جماعات مخصصة من جماهير المستمعين، بالإضافة إلى جمع البيانات عن المستمعين، والتى تسهم فى بناء قواعد البيانات المتصلة بهم لأغراض السوق، كما تتنوع مضامين راديو الإنترنت، وتميل إلى المحتوى المتخصص، مثل الموسيقى المتخصصة، والمحتوى التعليمي، والبرامج الموجهة إلى الأقليات العرقية، ويساعد راديو الإنترنت الجمهور فى اكتشاف البرامج الجديدة من خلال توفير روابط وقوائم البرامج الأكثر شعبية حسب الموضوع والنوع،

بالإضافة إلى تمكين المستمعين من سماع عناصر البرامج الإذاعية التى كانت فى الأصل بث على الهواء.

ويحقق راديو الإنترنت التفاعلات مع الجمهور من خلال الرسائل النصية والبريد الإلكتروني، والمنتديات أو غرف الدردشة، ورسائل الصوت والفيديو، والتصويت من الجمهور فى مسابقات الموسيقى لاختيار مجموعة الموسيقى الأكثر شعبية، ويقدر المذيعون حجم المستمعين لراديو الإنترنت عن طريق عرض إحصاءات لحركة المرور التى يوفرها خادم الويب لملفات السجلات، وتجدد تلقائياً لجميع الملفات المتصلة بالخادم، بالإضافة إلى الاستفادة من خدمات الويب فى تحديد الصفحات والوثائق الأكثر زيارة، والملفات الأكثر استخداماً من الجمهور، وكذلك الملفات الأعلى تحميلاً.(٩)

ويتميز راديو الإنترنت، كما أضافت دراسة كريستوز والكسندروز Christos Barboutis, Alexandros Baltzis (2011)، بأنه يجعل البرامج المتاحة فى الوقت الحقيقى للجمهور العالمي، كما أنه يوفر مجموعة من الخيارات أوسع بكثير من الراديو التقليدى لتلبية تفضيلات الجمهور، فضلاً عن تشجيع التفاعل، والتحالفات المتخصصة من المجتمعات الإفتراضية، إلى جانب تفكيك حواجز المكان والزمان، وكذلك الفجوة بين إنتاج واستهلاك المحتوى الإذاعي، والقيود المفروضة على قوائم التشغيل، إلا أنه يحتاج إلى جهاز كمبيوتر قوى فى برمجياته، ومزود خدمة إنترنت سريع ومستقر.(١٠)

ويعد راديو الإنترنت محركاً جديداً للتنوع فى صناعة البث الإذاعى عبر الإنترنت، وهذا ما أوضحته نتائج دراسة بنيامين وإيما سميث Benjamin M. Compaine, Emma Smith (2001)، لأنه يوفر لجماهير المستمعين الوصول إلى عدد متزايد من المحطات، والملاك، والقوالب، واللغات، واقترحت الدراسة أنه من الضرورى إجراء مزيد من البحوث لمراقبة تأثير هذا التنوع على صناعة البث الإذاعى مع مرور الوقت.(١١)

وعن تعدد أسباب استماع الجمهور فى الولايات المتحدة الأمريكية لراديو الإنترنت، أشارت دراسة فرانك ومايكل مولان Franc Kozamernik, Michael Mullane (2005)، إلى أن هذه الأسباب جاءت على الترتيب، لنقاء الصوت غير المتوفر فى أى مكان آخر، واختيار الموسيقى المفضلة، وقلة الإعلانات، ووجود أكبر مجموعة متنوعة من الموسيقي، ووجود إشارة أكثر وضوحاً، ولأن الاستماع لراديو الإنترنت أفضل من الثرثرة، وكونه من وسائل الإعلام الجديد.(١٢)

ولتعرف ما إذا كان من الممكن استخدام راديو الإنترنت فى زيادة الرغبة لدى طلاب الكلية الأمريكية للاستماع للموسيقى الكندية، أشارت نتائج دراسة سيلفا كاتلين، وسيلفا فرانسيسكو Silva, Kathleen M.; Silva, Francisco J. (2009)، إلى أن زيادة تعرض الطلاب الأمريكيين لأغانى الروك غير المألوفة لهم بإذاعتها بسهولة وسرعة وجاذبية مع الأغانى المحببة لديهم، قد يزيد من جاذبية أغانى الروك بالنسبة لهم، إلى جانب توسيع قوائم التشغيل Playlists من دون خسارة لجمهور المستمعين.(١٣)

وتناولت أكثر من دراسة عربية لإذاعات الإنترنت، حيث هدفت دراسة عبدالصادق حسن عبدالصادق (٢٠١٣)، إلى تعرف دوافع استخدام الشباب الجامعى فى الجامعات بمملكة البحرين لإذاعات الإنترنت، والإشباعات المترتبة على هذا الاستخدام، وتوصلت الدراسة لعديد من النتائج، ومن أهمها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام الشباب الجامعى الخليجى فى الجامعات بمملكة البحرين لإذاعات الإنترنت والدوافع المتعلقة بهذا الاستخدام، كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام الشباب الجامعى الخليجى فى الجامعات بمملكة البحرين لإذاعات الإنترنت والإشباعات المترتبة على هذا الاستخدام.(١٤)

إلى جانب دراسة شاشة فارس وغراف نصير الدين (٢٠١١)، وهدفت إلى تعرف تأثير إذاعة الإنترنت على مستقبل الإذاعات العربية، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن التكنولوجيا الاتصالية الراهنة بوسائلها الاتصالية المختلفة لم تقض على التكنولوجيات القديمة بوسائلها المختلفة، بل أنها شكلت امتداداً طبيعياً وتطويراً لهذه الوسائل القديمة، حيث أدت إذاعة الإنترنت إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة التى كانت فى الماضى وسائل مستقلة لا علاقة لكل منها بالأخرى بشكل ألغيت معه تلك الحدود الفاصلة بين هذه الوسائل.

كما أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية تتسم بالطابع الدولى أو العالمى إذ أحدثت الثورة المعاصرة فى تكنولوجيا الإعلام الجديد طفرة هائلة فى ظاهرة الإعلام الدولى أو عالمية الاتصال، بحيث أصبح التعرض لوسائل الاتصال الدولية جزءاً من نسيج الحياة اليومية للمواطن بما يمكن أن يحدثه هذا من آثار تتصل بإدراكه واتجاهاته وقيمه، الأمر الذى ينعكس على توجهات الرأى العام وما يتعرض له صناع القرار من ضغوط.

فضلاً عن ما أضافته إذاعات الإنترنت من زيادة فاعلية وسائل الاتصال لمهامها الإخبارية على الصعيدين المحلى والدولي، من خلال السرعة فى تغطية الأحداث، وتوسيع نطاق التغطية الإخبارية، وزيادة عدد قنوات الأخبار وسعة كل قناة، وارتفاع نسبة القيم الإخبارية، واستحداث وسائل وقنوات إخبارية جديدة، كأنظمة النصوص التلفازية، والجرائد والمجلات الإلكترونية.(١٥)

كما هدفت دراسة كمال بطوش، وبن زكه وسام (٢٠١١)، إلى تعرف دور المواقع الإليكترونية الإذاعية فى نشر الثقافة الرقمية لدى الجمهور من خلال وجود محتوى رقمى يسهم فى تغيير الاتجاهات وتكوين الثقافات، ومن نتائج الدراسة، أن الثورة المعلوماتية والتكنولوجية أوجدت جمهوراً جديداً يعتمد على الإنترنت فى تلقى فيض هائل من المعلومات.

وبالتالى سارعت الإذاعة العصرية إلى استقطاب هذا الجمهور عن طريق استخدام شبكات المعلومات ومسايرة مختلف التطورات التكنولوجية بإنشاء مواقع إلكترونية إذاعية تمتاز بالتفاعلية والتطوير والتحديث، كما حرصت المواقع الإليكترونية الإذاعية على تقديم خدمات تفاعلية لتوطيد علاقتها مع المستمعين، ويكون هذا التفاعل إما مباشراً أو غير مباشر من خلال البريد الإلكتروني، واستطلاعات الرأي، مما أدى إلى الإقبال الكبير على استخدام المواقع الإلكترونية الإذاعية والانتقال من مفهوم الاتصال الإذاعى إلى مفهوم التواصل والتفاعل مع الآخرين.(١٦)

بالإضافة إلى دراسة سعود صالح كاتب (٢٠١٢)، وهدفت إلى تعرف تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإذاعات التقليدية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود انخفاض فى الوقت الذى يقضيه الناس فى الاستماع للإذاعات التقليدية، وذلك نتيجة لتعدد الاختيارات والبدائل التكنولوجية التى أصبحت متاحة أمامهم، إلى جانب انخفاض فى قاعدة المستمعين صغار السن الذين أصبحوا أكثر ميلاً لاستخدام الوسائل التكنولوجية الجديدة، إلا أن ٧٠% من عينة الدراسة، يعتقدون بأن راديو الإنترنت لا يلغى تماماً الحاجة إلى الراديو التقليدي، واقترحت الدراسة أن يحرص الراديو التقليدى على التواجد عبر الهواتف الجوالة، لزيادة قدرته على الصمود فى مواجهة تكنولوجيا الاتصال الحديثة.(١٧)

وهذا ما أكدت عليه دراسة جو تاشى Jo Tacchi (2000)، حيث أشارت نتائجها إلى ضرورة الربط بين التقنيات القديمة والجديدة، والتى أصبحت جزءاً من نسيج الحياة اليومية، من خلال تجديد الاهتمام بالدراسات الأكاديمية فى الإذاعة مع نمو تقنيات الوسائط الرقمية الجديدة وظهور راديو الإنترنت، وذلك فى إطار العلاقة بين وسائل الإعلام والدراسات الثقافية، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق فى استخدامات طلاب المرحلة الثانوية لراديو الإنترنت، كونه يعد من التقنيات الإشعاعية الجديدة، والتى تختلف عن البث الإذاعى التماثلى بالإذاعات التقليدية.(١٨)

وفى إطار الاهتمام بدراسة العلاقة بين وسائل الإعلام الجديد والدراسات الثقافية، سعت الدراسة الحالية لتعرف العلاقة بين استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت وترسيخ الهوية الثقافية لديهم.

وننطلق فى فهمنا مسألة الهوية من حقيقة قائمة فى العلوم الاجتماعية، وهى أن الهوية تمثل حالة ديناميكية ومتغيرة، وهى أطروحة تقف على خلاف بعض التوظيفات السياسية للهوية التى ترى فيها حالة إستاتيكية ثابتة من حيث مركبها

وتكويناتها، بمعنى آخر، إن الهوية بفعل تشكلها القيمي، حالة ذات ثبات نسبي، أى إنها حالة يصيبها التغير لكن لا يمكن أن يصيبها النسيان والاندثار، فالهوية كما المكونات الاجتماعية الأخرى، خاضعة للتغيير، ولربما يخضع بعض مكوناتها للانتقاء، إلا أن بعض مكونات الهوية كاللغة والدين والطائفة، تمثل الوعاء الأساسى لحفظ الهوية، كما إنه الإطار الذى من خلاله تستطيع أن تستمر، ولربما تقاوم وتتكيف مع الكثير من عمليات التغير.(١٩)

ومع ذلك فإن الهوية كمكون تبقى ممثلة للصورة فى كليتها، التى يرى بعضنا الآخر من خلالها، أى إنها الصورة التى نميز بها الأنا من الآخر، وهى تمثل مجموعة من السمات الخاصة والعامة التى تعطى أفراداً بعينهم مجموعة من السمات المشتركة التى تميزهم عن الآخرين، وهى سمات تتداخل فيها اللغة والدين والطائفة والعادات والتقاليد والتاريخ والطبقة والجماعة المهنية والمكان، وهى فى عمومها تعبر عن الحالة الزمانية والمكانية التى لا تشكل مزاج الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم فحسب، وإنما تشكل كذلك صورتهم الكلية التى تميزهم عن الآخر المختلف.(٢٠)

وتعرف الهوية على أنها إحساس فرد أو جماعة بالذات، إنها نتيجة وعى الذات، بأننى أو نحن نمتلك خصائص مميزة ككينونة تميزنى عنك وتميزنا عنهم، فالطفل الجديد قد يمتلك عناصر هوية ما عند ولادته بعلاقة مع إسمه وجنسه وأبوته وأموميته ومواطنيته، وهذه الأشياء فى كل حال لا تصبح جزءاً من هويته حتى يعيها الطفل ويعرف نفسه بها.(٢١)

وعلى الرغم من الزخم الهائل من التعريفات حول المفهوم الاصطلاحى للهوية بين علماء النفس والاجتماع والإنثربولوجيا، إلا أن التعريف التالي، قد يكون ملماً بعض الشيء لتحقيق الهدف من الدراسة الحالية، فتعرف الهوية بأنها: مجموعة المميزات الجسمية والنفسية والمعنوية والقضائية والاجتماعية والثقافية التى يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف نفسه، وأن يقدم نفسه، وأن يتعرف الناس عليه، أو التى يشعر الفرد بأنه موجود كإنسان له جملة من الأدوار والوظائف، والتى من خلالها يشعر بأنه مقبول ومعترف به كما هو من طرف الآخرين أو من طرف جماعته أو الثقافة التى ينتمى إليها.(٢٢) لذا فمفهوم الهوية فى مجمل التعريفات التى تناولته متعلق بمفهوم الثقافة، فهو مفهوم ثقافى تاريخى يتكون لدى الفرد من خلال الثقافة التى يحيا فيها.(٢٣)

وبالتالى يرتكز مفهوم الهوية الوطنية على مقومات ثقافية فى الأساس مثل اللغة، والعادات والتقاليد، والتاريخ المشترك، هذه المقومات هى التى تشكل العناصر المختلفة المكونة لثقافة أى مجتمع من المجتمعات والتى تشمل فيما تشمل القيم والمعتقدات والمعايير والتفسيرات العقلية والرموز الأيديولوجية وما شاكلها من المنتجات العقلية، كذلك النمط الكلى لحياة مجتمع ما والعلاقات الشخصية بين أفراده وتوجهاتهم.(٢٤) لذلك فإن مفهومى الهوية والثقافة يلتقيان فى علاقة جدلية تفضى إلى بروزهما كصفة اجتماعية (الهوية الثقافية) للمجتمع، هذا من ناحية، وإلى تدعيم أسس الدولة الوطنية من ناحية أخرى.(٢٥) ويعد التعليم، والوسائط الثقافية، وأبرزها وسائل الإعلام الجديد، والعولمة من أهم العوامل المؤثرة فى الواقع المشكل للهوية الثقافية للأفراد.(٢٦)

ولتعرف أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، خلصت نتائج دراسة زغو محمد (٢٠١٠)، إلى تعدد الآثار السلبية والإيجابية للعولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، واقترحت الدراسة استراتيجية مستقبلية للتصدى للعولمة تقوم على عدة آفاق، منها: إنماء الاحساس فى نفسية الأفراد بالخصوصية الثقافية وميزات الهوية الثقافية بالتفاعل المدرك مع الثقافات الأخرى على أساس التعاون والتكامل، دون تبعية مع الاحتفاظ بالخلاف الأيديولوجي، مع تقوية الجبهة الداخلية للهوية الثقافية لدى الأفراد للتصدى للغزو الثقافي، والاهتمام بالمؤتمرات الإقليمية على مستوى الهويات والثقافات، ودورات تنمية الوعى الثقافى لدى الأفراد، وتشجيع القيم الوطنية، والدعم الأسرى والإعلامى لنشر ثقافة الحفاظ على الهوية، والتنشئة الأساسية للهوية الثقافية.(٢٧)

وعن اتجاهات الشباب الجامعى نحو مفهوم الهوية الثقافية فى عصر العولمة، وتحديد مشكلاتهم المعاصرة وأهم أسبابها وسبل مواجهتها، صنفت نتائج دراسة أحمد على كنعان (٢٠٠٨) أبرز مشكلات الشباب الجامعي إلي مشكلات اجتماعية واقتصادية ودينية وأخلاقية وسياسية وذاتية شخصية، وأن أهم أسباب هذه المشكلات يعود إلى جوانب عدة، منها الأسرة، والنوع، والمهنة، واللامبالاة، والإدمان، والاغتراب، وأزمة الهوية، واقترحت الدراسة ضرورة الاهتمام بالشباب الجامعى وتزويده بمستجدات العصر ومتغيراته وثقاناته، مع ضرورة المحافظة على هويته الثقافية وتراثه وقيمه الأصيلة.(٢٨)

التعريفات الإجرائية:

- إذاعات الإنترنت: يوجد نوعان من إذاعات الإنترنت، أولهما المحطات الإذاعية التقليدية التى لها محطات على شبكة الإنترنت Radio Online، وتخضع لقوانين البث الإذاعى من حيث ضرورة حصولها على ترخيص من الجهات المسؤولة عن البث الإذاعي، ويسمعها الجمهور التقليدى للإذاعات نفسها على موجات الراديو العادية، كما أنها تتميز بأنها أكثر تحفظاً فى معالجتها للموضوعات والقضايا المختلفة. وثانيهما المحطات الإذاعية التى ليس لها محطات إذاعية تقليدية Net- Only Radio، وتعتمد على الإنترنت فى بث موادها الإذاعية، ولا تحتاج إلى ترخيص من الجهات المسؤولة عن البث الإذاعي، ويقوم هذا النوع باتباع أسلوبين للتواصل مع جمهور المستمعين من خلال تقليد الإذاعات التقليدية من حيث المضمون المتعلق بالبرامج الإذاعية والترفيه والمواد الإخبارية، أو محطات تتجاوز المعايير التقليدية والاستفادة من الطبيعة الخاصة بها من حيث الحرية فى تبادل الأفكار والموضوعات بعيداً عن التعقيدات الإجرائية فى المحطات التقليدية، والبعد عن التعليمات الحكومية المنظمة لعمل الإذاعات التقليدية.
- الهوية الثقافية: هوية الفرد هى ذاتيته ومدى التزامه الذى يميزه عن غيره، وهى كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميز بها عن غيره وعن طريقها يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتميا لتلك الجماعة، وهى تشير إلى صيغة الوعى النفسى بالذات عبر الآخرين، وتتعدد أبعادها ومكوناتها لتشمل مجموعة المميزات الجسمية والنفسية والمعنوية والقضائية والاجتماعية والثقافية التى يستطيع الفرد من خلالها أن يعرف نفسه وأن يقدم نفسه وأن يتعرف الناس عليه، وتعتبر الهوية الثقافية هى الرمز أو القاسم المشترك والنمط Stereotype الذى يميز فرد أو مجموعة من الأفراد أو شعب من الشعوب عن غيره.
- مضامين الهوية الثقافية: كل مضامين البرامج والموضوعات والصفحات والمدونات والروابط والملفات بإذاعات الإنترنت والمرتبطة بأبعاد ومكونات الهوية الثقافية للوطن لدى الطلاب الوافدين.
- دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت: مجموعة الدوافع النفعية لاستخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت، وهى تستهدف التعرف على الذات واكتساب المعلومات والخبرات وجميع أشكال التعليم بوجه عام والمرتبطة بمضامين الهوية الثقافية، وكذلك الدوافع الطقوسية، متمثلة فى تمضية الوقت والاسترخاء والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات الحياتية.
- إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة للطلاب الوافدين من استخداماتهم لإذاعات الإنترنت: وتنقسم إلى إشباعات المضمون: وهى الناتجة عن استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين إذاعات الإنترنت المرتبطة بأبعاد ومكونات الهوية الثقافية، وتنقسم إلى إشباعات توجيهية، كزيادة المعلومات والمعرفة عن تلك الأبعاد والمكونات، وإشباعات شبه اجتماعية، مثل القدرة على التحدث مع الآخرين عن هذه الأبعاد والمكونات، أما إشباعات الوسيلة، وهى الناتجة عن استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت كإحدى وسائل الإعلام الجديد، وتنقسم إلي إشباعات شبه توجيهية مثل الاسترخاء والشعور بالمتعة، وإشباعات

شبه اجتماعية مثل التخلص من الوحدة والتخلص من الشعور بالملل والاغتراب.

- الطلاب الوافدين فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة: هم الطلاب متعددى الجنسية والثقافة والمجتمعات، والمغتربين عن أوطانهم فى شتى بقاع العالم، والحاصلين على منح دراسية من الجامعة الإسلامية لاستكمال دراساتهم الجامعية فى مختلف كليات الجامعة الإسلامية: (كلية القرآن الكريم، كلية الحديث الشريف، كلية الشريعة، كلية الدعوة وأصول الدين، كلية اللغة العربية، كلية العلوم، كلية الهندسة، وكلية الحاسب الآلي)، وتتراوح أعمارهم بين (٢١- ٣٣) سنة.

تساؤلات الدراسة وفروضها

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن بعض التساؤلات واختبار بعض الفروض التى تمت صياغتها فى إطار الأهداف المراد تحقيقها، والتى تركز أهمها فيما يلي:

تساؤلات الدراسة:

١. ما أفضليات إذاعات الإنترنت التى يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم؟
٢. ما أفضليات مضامين الهوية الثقافية التى يحرص الطلاب الوافدين على متابعتها بإذاعات الإنترنت؟
٣. ما معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟
٤. ما دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟
٥. ما استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟
٦. ما أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟
٧. ما قائمة إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة من استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟

فروض الدراسة:

١. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت والدوافع المتعلقة بهذه الاستخدامات.
٢. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.
٣. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وأشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين.
٤. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.
٥. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.
٦. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت واستخداماتهم لهذه المضامين.
٧. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وأشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين.
٨. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على استخدام منهج المسح Survey Method، للإجابة عن تساؤلاتها واختبار فروضها، من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة محل الدراسة فى وضعها الراهن، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها، وعن عناصرها باستخدام مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها.[٢٩] وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات فى مجال تخصص معين أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة، واستخدام هذه البيانات فى رسم السياسات ووضع الخطط على أساس من الاستبصار الكامل بجوانب المشكلة محل الدراسة، وكذلك إمكان معالجة البيانات إحصائياً.[٣٠] حيث سيقوم الباحث بإجراء دراسته بمسح عينة من الطلاب الوافدين فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، لتعرف دوافع استخداماتهم لمضامين أبعاد ومكونات الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وعلاقتها بترسيخ أبعاد ومكونات الهوية الثقافية لديهم.

مجتمع وعينة الدراسة وأسباب اختيارها:

حدد الباحث مجتمع الدراسة فى جميع الطلاب الوافدين، والذين يقومون بالدراسة فى مختلف كليات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فى العام الجامعى ٢٠١٦/ ٢٠١٧، وبلغ عددهم حوالى ٢٣٥٠ طالباً وافداً، وتعنى الدراسة الحالية بمسح عينة عمدية من الطلاب الوافدين غير السعوديين، والذين يستخدمون إذاعات الإنترنت، قوامها ٤٠٠ مفردة، وتم سحب مفردات العينة المتاحة من الطلاب فى الكليات المختلفة بطريقة عشوائية، وقد قام الباحث باختيار هذه الفئة للأسباب الأتية:

١. وفقاً لمشكلة الدراسة ومنهجيتها وإطارها النظرى وأهميتها والأهداف التى تسعى لتحقيقها.
٢. وجود ثقافة ذات طبيعة عالمية تسود بين هذه الفئة، منها فعالية عنصر التكنولوجيا ومستحدثاتها.
٣. وجود قاسم مشترك بين الطلاب الوافدين متعددى الجنسية والثقافة والخصوصية، يتمثل فى اغترابهم عن أوطانهم، وبحثهم المستمر عن تأكيد هوياتهم الثقافية، مما يجعلهم فى حاجة دائمة إلى استخدام وسائل الإعلام الجديد، ومنها إذاعات الإنترنت.

ويوضح جدول (١) توزيع الطلاب الوافدين فى عينة الدراسة التطبيقية وفقاً لكلياتهم المختلفة، وشملت (٧) كليات على النحو التالي:

جدول (١) توزيع الطلاب الوافدين فى عينة الدراسة وفقاً لكلياتهم المختلفة.

الكلية	عدد الطلاب
الدعوة وأصول الدين	١٧٦
الشريعة	١٣٩
اللغة العربية	٥١
الحديث الشريف والدراسات الإسلامية	١٧
الهندسة	٧
الحاسب الآلي	٦
القرآن الكريم والدراسات الإسلامية	٤
المجموع	٤٠٠

كما يوضح جدول (٢) توزيع الطلاب الوافدين فى عينة الدراسة التطبيقية وفقاً لجنسياتهم المختلفة، وشملت (٣٣) جنسية على النحو التالي:

جدول (٢) توزيع الطلاب الوافدين في عينة الدراسة وفقاً لجنسياتهم المختلفة.

الجنسية	نيجيري	كوسوفي	أندونيسي	سنغالي	مصري	يمني	مجموع الطلاب
عددالطلاب	٧٦	٣٧	٣٥	٣٢	٢٦	٢٦	٢٣٢
الجنسية	باكستاني	طاجكستاني	بوركيني فاسو	موريتاني	فلسطيني	بنجلاديش	–
عدد الطلاب	١٩	١٩	١٧	١٣	١٠	٨	٨٦
الجنسية	سوداني	النيجر	لبناني	أفغاني	كوت ديفوار (إيفواري)	أفريقيا الوسطى	–
عددالطلاب	٨	٧	٧	٥	٥	٤	٣٦
الجنسية	تشادي	تونسي	سويسري	سيراليوني	غينيا كوناكري	قرغيزي	–
عددالطلاب	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٢٤
الجنسية	أردني	إماراتي	سوري	ليبي	الكونغو	جيبوتي	–
عددالطلاب	٣	٣	٣	٣	٢	٢	١٦
الجنسية	صربي	عراقي	قمري	–	–	–	–
عددالطلاب	٢	٢	٢	–	–	–	٦
مجموع الطلاب	١١٢	٧٢	٦٨	٥٧	٤٧	٤٤	٤٠٠
مجموع الجنسيات	٦	٦	٦	٥	٥	٥	٣٣

أسلوب جمع البيانات:

في إطار منهج المسح، صمم الباحث الاستبيان، وشمل مجموعة من الأسئلة التى تعكس أهداف الدراسة وتساؤلاتها والتحقق من فروضها، واعتمد الباحث فى تقديره لصدق الاستبيان على صدق المحكمين،(*) حيث تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين لتعرف مدى وضوحه وكفاءته فى الحصول على البيانات المطلوبة، والإجابة عن تساؤلات الدراسة، واختبار فروضها، وتأكد الباحث من ثبات الاستبيان بطريقة الاختبار– إعادة الاختبار Test Retest Method بفاصل زمنى سبعة أيام، وذلك على عينة استطلاعية، قوامها ٢٠ طالباً وافداً، تتمثل فيها خصائص العينة الأصلية، وتم حساب ثبات الاستبيان بواسطة معامل ارتباط بيرسون بين إجابات الطلاب الوافدين بالعينة الاستطلاعية فى التطبيقين القبلى والبعدي، وبلغت قيمته ٠,٧٦٩، وهى قيمة دالة على نسبة ثبات قوية تسمح بتطبيق الاستبيان على عينة الدراسة.

تطبيق أداة جمع البيانات:

وجد الباحث عديد من الصعوبات فى تطبيق استمارة الاستبيان بالمقابلة على عينة الدراسة، وذلك فى استكمال مفردات العينة لتحقيق العدد المطلوب، والتنسيق مع الأساتذة لتوفير وقت بين المحاضرات لتطبيق الاستبيان على الطلاب فى الكليات المختلفة، فضلاً عن شرح بعض الجمل والكلمات خاصة للطلاب الوافدين غير الناطقين باللغة العربية أثناء التطبيق، والتأكد من فهم جميع الطلاب فى عينة الدراسة لأسئلة الاستمارة والهدف منها وكيفية الإجابة عنها، وبدء التطبيق مع بداية الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى ٢٠١٦/ ٢٠١٧، واستمر لمدة خمسة أسابيع متصلة فى الفترة من ١٩ فبراير إلى ٢٦ مارس ٢٠١٧، ووزع الباحث استمارات الاستبيان على طلاب أكثر من العدد المطلوب، وأكمل عينة الدراسة ٤٠٠ مفردة، على الرغم من تجنب الاستمارات التى لا تشتمل على إجابات لجميع الأسئلة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

تم إدخال البيانات الخاصة بتطبيق أداة الاستبيان على برنامج SPSS المستخدم فى تحليل بحوث العلوم الاجتماعية، وفرض موضوع الدراسة وأهدافها استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. التكرارات البسيطة والنسب المئوية لبيان النتائج العامة للدراسة.
٢. المتوسطات الحسابية لمجموع درجات الطلاب الوافدين فى مقاييس متغيرات الدراسة، وشملت دوافع الاستخدامات، والاستخدامات، وأشكال سلوك الاستخدامات، والإشباعات.
٣. الانحرافات المعيارية لبيان نسب التشتت فى حالة التساوى بين المتوسطات الحسابية.
٤. معامل ارتباط بيرسون، لبيان وجود أو عدم وجود علاقة ارتباطية بين متغيرات الدراسة، ودلالة قيم معامل الارتباط، والتى تحدد اتجاه العلاقة ودرجة أو مستوى الارتباط بين المتغيرات، بحيث إذا جاءت قيمة معامل الارتباط أقل من (٠,٢٥)، فإن درجة أو مستوى الارتباط بين المتغيرين ضعيف، ومن (٠,٢٥– ٠,٥٠)، تعنى أن درجة أو مستوى الارتباط بين المتغيرين متوسط، ومن (٠,٥٠– ٠,٧٥) قوي، ومن (٠,٧٥– ١,٠٠) قوى جداً، كما تعنى قيم معامل الارتباط الموجبة بأن اتجاه العلاقة بين المتغيرين طردي، وقيم معامل الارتباط السالبة تشير إلى أن اتجاه العلاقة بين المتغيرين عكسي.

مناقشة نتائج الدراسة:

- أولاً نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

١. التساؤل الأول: ما أفضليات إذاعات الإنترنت التى يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم؟ كشفت نتائج الدراسة عن وجود تعدد وتنوع فى أفضليات إذاعات الإنترنت التى يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم، وفقاً لتعدد جنسياتهم فى عينة الدراسة، والتى شملت ٣٣ جنسية، وسيتم عرض النتائج مرتبة تنازلياً حسب إجمالى عدد الطلاب الذين شاركوا فى ملء استمارة الاستبيان من كل جنسية على النحو التالي:

- جاءت إذاعات Radio Amuludun Fm، وRadio Splash Fm، وRadio Nigeria Online فى مقدمة أفضليات إذاعات الإنترنت لدى الطلاب الوافدين من دولة نيجيريا للتواصل مع وطنهم، تليها إذاعات VOA Radio Hausa Fm America، وRadio Freedom، وإذاعات Radio oyo، وRadio Flash، وRadio Kwara، BBC Radio Hausa London، ثم إذاعات DW Radio Hausa Germany، Radio Lagelu Fm، وAyefele Radio، وMBC، وCNN.
- فضل الطلاب الوافدين من دولة كوسوفا استخدام إذاعات Radio Pendimi، وRadio Mergimi، وRadio Atdheu للتواصل مع وطنهم، تلاها إذاعات RTK- radio Kosova، وRadio Festina، Radio Rahmeti، ثم إذاعات KFOR Radio، وRTV21 Live.
- حرص الطلاب الوافدين من دولة أندونسيا على استخدام إذاعات RRI، وRadio Rodja، وRadio Elshinta للتواصل مع وطنهم، تلاها إذاعات BAS Radio، وBBC Indonesia Radio، ثم إذاعات Discovery Fm Radio، وal Jazeera Fm Radio.
- تصدرت إذاعات Seneweb Radio Online، وRFM Radio Online، وRadio Leral Fm، أفضليات إذاعات الإنترنت التى يستخدمها الطلاب الوافدين من دولة السنغال للتواصل مع وطنهم، تلاها إذاعات Radio Sud Fm، وRFI Radio، وRadio Zik Fm، ثم إذاعات Dakar Radio

(*)أسماء السادة المحكمين أبجدياً:
أ.د.صابر سليمان عسران، أستاذ الإعلام، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
أ.د.محمد جزاء الحربي، أستاذ ورئيس قسم الإعلام، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

Online، وRadio Walf.

- جاءت إذاعات القرآن الكريم من القاهرة بث مباشر نت، والشباب والرياضة من القاهرة بث مباشر نت، والبرنامج العام بث مباشر نت فى مقدمة أفضليات إذاعات الإنترنت التى يستخدمها الطلاب الوافدين من دولة مصر للتواصل مع وطنهم، تلاها إذاعات Radio ElYoum7 Live Streaming، وMiddle East Live Streaming، ثم إذاعات BBC Arabic Radio، وراديو بدروم.
- ركز الطلاب الوافدين من دولة اليمن على استخدام إذاعات صنعاء، البرنامج العام، وراديو اليمن، وموقع قصيمى للبث المباشر للقنوات والإذاعات للتواصل مع وطنهم، تلاها إذاعات المكلا، وسيؤون اليمنية من حضر موت، وحياة إف إم، وإذاعة الشباب، ثم إذاعات BBC Arabic، وإذاعة مونت كارلو الدولية، وراديو عدن.
- اهتم الطلاب الوافدين من دولة باكستان باستخدام إذاعات PTV Radio Pakistan، وRadio Pakistan، وRadio Skardu، BBC Urdu Radio للتواصل مع وطنهم.
- حدد الطلاب الوافدين من دولة طاجكستان Azadi Radio، Asia Plus Radio، وRadio Azadegan، وRadio Tajik فى مقدمة أفضليات استخداماتهم لإذاعات الإنترنت للتواصل مع وطنهم.
- فضل الطلاب الوافدين من دولة بوركينا فاسو استخدام إذاعات Radio Savane Fm، وRadio Omega Fm، وRFI Radio للتواصل مع وطنهم، تلاها إذاعات Radio Burkina Faso، وRTB Radio.
- حرص الطلاب الوافدين من دولة موريتانيا على استخدام إذاعات موريتانيا، ونواكشوط الحرة، وإذاعة صحراء ميديا، وإذاعة القرآن الكريم من موريتانيا للتواصل مع وطنهم.
- رتب الطلاب الوافدين من دولة فلسطين إذاعات: القرآن الكريم، بث مباشر من نابلس، وراديو أجيال مباشر من رام الله، وراديو مرح مباشر من الخليل، وصوت القدس مباشر من غزة، وإذاعة صوت الأقصى مباشر من غزة، وBBC حسب أفضليات استخداماتهم لهذه الإذاعات للتواصل مع وطنهم.
- عبر الطلاب الوافدين من دولة بنجلاديش عن أفضليات استخداماتهم لإذاعات الإنترنت فى التواصل مع وطنهم مرتبة على النحو التالي: ABC Radio، وDhaka Fm Radio Bangladesh، وBangla Radio، وBBC Bangla Radio، وBhoot Fm.
- فضل الطلاب الوافدين من دولة السودان استخدام إذاعات راديو جمهورية السودان من أم درمان، وإذاعة طيبة السودانية بث مباشر، وإذاعة البصيرة فى التواصل مع وطنهم.
- ركز الطلاب الوافدين من دولة النيجر على استخدام إذاعات BBC Radio Hausa London، وRFI Hausa Radio France، وراديو النيجر، وإذاعة الساحل، وإذاعة الدنيا فى التواصل مع وطنهم.
- حدد الطلاب الوافدين من دولة لبنان إذاعات صوت لبنان، ونداء المعرفة من لبنان، وإذاعة الشرق فى مقدمة أفضليات استخداماتهم لإذاعات الإنترنت للتواصل مع وطنهم.
- عبر الطلاب الوافدين من دولة أفغانستان عن أفضليات استخداماتهم لإذاعات الإنترنت للتواصل مع وطنهم فى إذاعتى Azadi Radio، وملى راديو.
- ركز الطلاب الوافدين من دولة كوت ديفوار فى أفضليات استخداماتهم لإذاعات الإنترنت، فى إذاعتى Radio Nationale من تونس، وإذاعة البيان من الجزائر للتواصل مع وطنهم.
- حدد الطلاب الوافدين من دولة أفريقيا الوسطى إذاعات Radio Bangui، وRadio Ndeke Luka، وRadio Notre Dame، كأكثر إذاعات الإنترنت استخداماً للتواصل مع وطنهم.
- فضل الطلاب الوافدين من دولة تشاد إذاعتى RFI Radio، RTV Radio للتواصل مع وطنهم.
- استخدم الطلاب الوافدين من دولة تونس إذاعات الزيتونة، وموجة، والنور للتواصل مع وطنهم.
- حدد الطلاب الوافدين من دولة سويسرا راديو سويسرا، وRTIV Radio للتواصل مع وطنهم.
- ركز الطلاب الوافدين من دولة سيراليون على إذاعتى سيراليون، وصوت الإسلام من فريتاون للتواصل مع وطنهم.
- عبر الطلاب الوافدين من دولة غينيا كوناكرى عن أفضليات استخداماتهم لإذاعات الإنترنت للتواصل مع وطنهم فى إذاعات Espace Fm Conakry Online، وRFI Radio، وBBC.
- حرص الطلاب الوافدين من دولة قرغستان على استخدام إذاعتى Kyrgyzstan Radio، وRozana Radio للتواصل مع وطنهم.
- فضل الطلاب الوافدين من دولة الأردن إذاعات الأردن، ومزاج، وهلا للتواصل مع وطنهم.
- استخدم الطلاب الوافدين من دولة الإمارات إذاعات نور دبي، والشارقة، وابوظبى للقرآن الكريم للتواصل مع وطنهم.
- رتب الطلاب الوافدين من دولة سوريا راديو الكل، وإذاعة وطن، وراديو سوريا، وراديو المدينة للتواصل مع وطنهم.
- ركز الطلاب الوافدين من دولة ليبيا على استخدام إذاعات صوت ليبيا الحرة، وراديو بنغازي، وراديو ليبيا للتواصل مع وطنهم.
- اهتم الطلاب الوافدين من دولة الكونغو باستخدام إذاعات RFI Afrique Radio، وRadio Congo، وBBC Afrique Radio للتواصل مع وطنهم.
- حدد الطلاب الوافدين من دولة جيبوتى إذاعتى RTD، وBBC للتواصل مع وطنهم.
- فضل الطلاب الوافدين من دولة صربيا إذاعتى Radio Serbia، وRadio Beograd-1 للتواصل مع وطنهم.
- استخدم الطلاب الوافدين من دولة العراق راديو دجلة من بغداد، وإذاعة سومر، وراديو العراق للتواصل مع وطنهم، فضلا عن استخدام إذاعتى Alif Alif Fm من السعودية، وMBC.
- حدد الطلاب الوافدين من دولة جزر القمر إذاعة جزر القمر للتواصل مع وطنهم.

ويتضح من خلال تحليل الباحث لنتائج أفضليات إذاعات الإنترنت التى يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم، وتعرف أولويات المضامين فى هذه الإذاعات عبر التصفح السريع لروابطها على الإنترنت ومتابعة أشكال البرامج لبعض الإذاعات، يتضح أن هذه الإذاعات فى مجملها تحقق العديد من دوافع الاستخدامات لدى الطلاب الوافدين فى تعرف أخبار وأحداث ومشكلات أوطانهم والتعايش معها، ومتابعة الأحداث العالمية، ومضامين الهوية الثقافية، الدينية والسياسة والتعليمية والترفيهية.

٢. التساؤل الثاني: ما أفضليات مضامين الهوية الثقافية التى يحرص الطلاب الوافدين على متابعتها بإذاعات الإنترنت؟ يوضح جدول (٣) أفضليات مضامين الهوية الثقافية التى يحرص الطلاب الوافدين على متابعتها بإذاعات الإنترنت.

جدول (٣) أفضليات مضامين الهوية الثقافية التى يحرص الطلاب الوافدين على متابعتها بإذاعات الإنترنت.

الترتيب	الأفضليات مضامين الهوية الثقافية	التكرارات	النسب المئوية
١	النشرات الإخبارية فى وطنك	٣٣٠	%٨٢,٥
٢	البرامج الدينية	٢٥٠	%٦٢,٥
٣	البرامج السياسية	٢٣٣	%٥٨,٢٥
٤	البرامج الثقافية	٢١١	%٥٢,٧٥
٥	البرامج التعليمية	١٥٥	%٣٨,٧٥
٦	البرامج الترفيهية	١٣٥	%٣٣,٧٥

يتضح من جدول (٣)، أن مضامين النشرات الإخبارية عن الوطن، والبرامج الدينية، والبرامج السياسية، جاءت فى مقدمة أفضليات مضامين الهوية الثقافية التى يحرص الطلاب الوافدين على متابعتها بإذاعات الإنترنت، تلى ذلك مضامين البرامج الثقافية، فالبرامج التعليمية، وجاءت مضامين البرامج الترفيهية فى المرتبة الأخيرة، ويتفق هذا الترتيب إلى حد كبير مع أفضليات إذاعات الإنترنت التى يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم من حيث مضامين وأشكال البرامج بهذه الإذاعات، كما يتفق ذلك مع كون معظم الطلاب الوافدين فى عينة الدراسة يدرسون بكليات شرعية، فجاءت مضامين البرامج الدينية فى المرتبة الثانية بعد مضامين النشرات الإخبارية عن الوطن، فى حين جاءت مضامين البرامج الترفيهية فى المرتبة الأخيرة.

٣. التساؤل الثالث: ما معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟ يوضح جدول (٤) توزيع الطلاب الوافدين فى عينة الدراسة وفقاً لمعدل استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

جدول (٤) معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

استجابات الطلاب / معدل الاستخدام اليومى	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة.	٢٠٥	%٥١,٢
من ساعة لأقل من ساعتين.	١٠١	%٢٥,٣
ساعتان فأكثر.	٩٤	%٢٣,٥
المجموع	٤٠٠	%١٠٠

يتضح من نتائج جدول (٤) أن ما يزيد عن نصف الطلاب الوافدين فى عينة الدراسة يستخدمون إذاعات الإنترنت أقل من ساعة فى اليوم، بينما وزع النصف الثانى بالتساوى بفارق بسيط لصالح الطلاب الذين يستخدمون إذاعات الإنترنت من ساعة لأقل من ساعتين، وساعتان فأكثر على التوالي.

٤. التساؤل الرابع: ما دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟ يوضح جدول (٥) دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

جدول (٥) دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

الدوافع / درجة الموافقة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية			
لتعرف أخبار وأحداث وطني.	٣٥٣	%٨٨,٣	٣٣	%٨,٣	١٤	%٣,٥	٢,٨٥	٠,٤٤٧	١
لزيادة معلوماتى الثقافية عن وطني.	٣٢٦	%٨١,٥	٦٧	%١٦,٨	٧	%١,٨	٢,٨٠	٠,٤٤٤	٢
للتعايش مع مشكلات وطني.	٣٢٠	%٨٠	٥١	%١٢,٨	٢٩	%٧,٣	٢,٧٣	٠,٥٨٧	٣
للشعور بالارتباط بكل ما يحدث بوطنى من مستجدات.	٢٨٧	%٧١,٨	٩٩	%٢٤,٨	١٤	%٣,٥	٢,٦٨	٠,٥٣٦	٤
لإشباع الحاجة بالاندماج مع وطني.	٢٨٠	%٧٠	٩٨	%٢٤,٥	٢٢	%٥,٥	٢,٦٥	٠,٥٨٣	٥
لتصفح الموضوعات المتعلقة بتنمية مستقبل وطني.	٢٧٦	%٦٩	٩٦	%٢٤	٢٨	%٧	٢,٦٢	٠,٦١٤	٦
لمتابعة الأحداث العالمية.	٢٦٠	%٦٥	٩٥	%٢٣,٨	٤٥	%١١,٣	٢,٥٤	٠,٦٨٩	٧
لتبادل الخبرات مع أشخاص لديهم نفس الاهتمامات.	٢٣٢	%٥٨	١٤٢	%٣٥,٥	٢٦	%٦,٥	٢,٥١	٠,٦١٧	٨
بحكم العادة والارتباط بالإنترنت واستخداماته.	٢٤٢	%٦٠,٥	١١٠	%٢٧,٥	٤٨	%١٢	٢,٤٨	٠,٧٠١	٩
لمناقشة مضامين الهوية الثقافة لوطنى مع الآخرين.	٢١٩	%٥٤,٨	١٥١	%٣٧,٨	٣٠	%٧,٥	٢,٤٧	٠,٦٣٣	١٠
لتقليل الشعور بالاغتراب.	٢٣٨	%٥٩,٥	٩٩	%٢٤,٨	٦٣	%١٥,٨	٢,٤٤	٠,٧٥٠	١١
لتحميل أحدث المقاطع والملفات المهمة عن وطني.	٢١٧	%٥٤,٣	١١٩	%٢٩,٨	٦٤	%١٦	٢,٣٨	٠,٧٤٧	١٢
للاستفادة من الخدمات الصحية والبيئية والاقتصادية الاجتماعية التى تقدمها إذاعات الإنترنت	٢٠١	%٥٠,٣	١٣٨	%٣٤,٥	٦١	%١٥,٣	٢,٣٥	٠,٧٣١	١٣
لعدم وجود تليفزيون فى السكن الجامعي.	٢٢٤	%٥٦	٧٦	%١٩	١٠٠	%٢٥	٢,٣١	٠,٨٤٦	١٤
للشعور بالراحة والاسترخاء.	١٨٨	%٤٧	١٣٢	%٣٣	٨٠	%٢٠	٢,٢٧	٠,٧٧٤	١٥
لتمضية وقت الفراغ.	١٩٣	%٤٨,٣	١٠٦	%٢٦,٥	١٠١	%٢٥,٣	٢,٢٣	٠,٨٢٧	١٦
لتوفر الإنترنت وقلة تكلفته.	١٨٢	%٤٥,٥	١١٠	%٢٧,٥	١٠٨	%٢٧	٢,١٩	٠,٨٣٢	١٧
للتواصل مع رموز وطنى وشخصياته البارزة.	١٤٠	%٣٥	١٦٤	%٤١	٩٦	%٢٤	٢,١١	٠,٧٦١	١٨
عندما لا أجد من أتحدث معه.	١٢٣	%٣٠,٨	١٣٢	%٣٣	١٤٥	%٣٦,٣	١,٩٥	٠,٨١٨	١٩
عندما أكون محبطاً.	٨٧	%٢١,٨	١٣٧	%٣٤,٣	١٧٦	%٤٤	١,٧٨	٠,٧٨١	٢٠
المدى الكلى لدوافع استخدامات الطلاب الوافدين.	٢٢٩	%٥٧,٣	١٠٨	%٢٧	٦٣	%١٥,٨	٢,٤١	٠,٢٦١	–

يتضح من بيانات جدول (٥) ما يلي:

- تصدرت الدوافع النفعية خاصة تلك المتعلقة بتأكيد الهوية الثقافية للوطن لدى الطلاب الوافدين دوافع استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، فجاءت على الترتيب لتعرف أخبار وأحداث الوطن، وزيادة المعلومات الثقافية عنه، والتعايش مع مشكلاته، والارتباط بمستجداته، والاندماج معه، وتصفح الموضوعات المتعلقة بتنمية مستقبله، ومناقشة مضامين الهوية الثقافية للوطن مع الآخرين، وتحميل أبرز الملفات عن الوطن، والتواصل مع رموزه وشخصياته البارزة.
- برزت بعض الدوافع النفعية الأخرى لدى الطلاب الوافدين فشملت، لمتابعة الأحداث العالمية، وتبادل الخبرات مع الأشخاص ذوى الاهتمامات المتماثلة، والاستفادة من الخدمات الصحية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية التى تقدمها إذاعات الإنترنت.
- جاءت الدوافع الطقوسية لدى الطلاب الوافدين فى ترتيب متأخر لدوافع استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، فشملت بحكم العادة والارتباط بالإنترنت واستخداماته، ولتقليل الشعور بالاغتراب، والشعور بالراحة والاسترخاء، وتمضية وقت الفراغ، ولعدم وجود أشخاص للحديث معهم، والشعور بالإحباط.
- حصلت دوافع، عدم وجود تليفزيون بالسكن الجامعي، وتوافر الإنترنت وقلة تكلفته، على ترتيب متأخر، وبالتالى لم تكن هذه الدوافع رئيسة فى استخدامات الطلاب الوافدين لإذاعات الإنترنت.

٥. التساؤل الخامس: ما استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟ يوضح جدول (٦) استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين

الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

جدول (٦) استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

الاستخدامات / درجة الموافقة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية			
أتعرف أخبار ومستجدات الأحداث فى وطني.	٣٥٩	%٨٩,٨	٢٦	%٦,٥	١٥	%٣,٨	٢,٨٦	٠,٤٤٣	١
أزيد من معلوماتى الثقافية عن وطني.	٣٤٢	%٨٥,٥	٥٢	%١٣	٦	%١,٥	٢,٨٤	٠,٤٠٦	٢
أتعرف أهم مشكلات وقضايا وطني.	٣٤٠	%٨٥	٥٤	%١٣,٥	٦	%١,٥	٢,٨٣	٠,٤١٠	٣
أتصفح مختلف الموضوعات المتصلة بوطني.	٢٩٢	%٧٣	٨٣	%٢٠,٨	٢٥	%٦,٣	٢,٦٧	٠,٥٩٠	٤
أتابع الموضوعات المتعلقة بتنمية مستقبل وطني.	٢٨٧	%٧١,٨	٨١	%٢٠,٣	٣٢	%٨	٢,٦٤	٠,٦٢٦	٥
أشارك الأصدقاء الاهتمامات والهوايات والخبرات.	٢٦٧	%٦٦,٨	١١٠	%٢٧,٥	٢٣	%٥,٨	٢,٦١	٠,٥٩٥	٦
أتابع مستجدات الأحداث حول العالم.	٢٦٦	%٦٦,٥	٩٣	%٢٣,٣	٤١	%١٠,٣	٢,٥٦	٠,٦٧٢	٧
أعبر عن رأى فى قضايا وطنى دون قيود.	١٧١	%٤٢,٨	١٧٣	%٤٣,٣	٥٦	%١٤	٢,٢٩	٠,٦٩٧	٨
أقوم بتحميل أبرز المقاطع والملفات عن وطني.	١٧١	%٤٢,٨	١٣٨	%٣٤,٥	٩١	%٢٢,٨	٢,٢٠	٠,٧٨٥	٩
أتواصل مع رموز وطنى وشخصياته البارزة.	١٥٤	%٣٨,٥	١٤٥	%٣٦,٣	١٠١	%٢٥,٣	٢,١٣	٠,٧٨٨	١٠
المدى الكلى لاستخدامات الطلاب الوافدين.	٢٦٥	%٦٦,٣	٩٥	%٢٣,٨	٤٠	%١٠	٢,٥٦	٠,٣٠٩	–

يتضح من بيانات جدول (٦) ما يلي:

- تبلورت استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت فى التركيز على بروز الهوية الثقافية لديهم، فجاءت استخداماتهم لتعبر عن ذلك بوضوح فى تعرف أخبار ومستجدات الأحداث فى الوطن، وزيادة المعلومات الثقافية عنه، وتعرف مشكلاته وقضاياه، وتصفح مختلف الموضوعات المتصلة به، ومتابعة الموضوعات المتعلقة بتنمية مستقبله، والتعبير عن الرأى فى قضايا الوطن دون قيود، وتحميل أبرز المقاطع والملفات عن الوطن، والتواصل مع رموز الوطن وشخصياته البارزة.
- برزت بعض الاستخدامات الأخرى لدى الطلاب الوافدين، تمثلت فى مشاركة الأصدقاء الآراء والاهتمامات والهوايات والخبرات، ومتابعة مستجدات الأحداث حول العالم.
- جاءت استخدامات الطلاب الوافدين فى تعبيرهم عن آرائهم فى قضايا أوطانهم دون قيود، وتواصلهم مع رموز وشخصيات أوطانهم البارزة فى ترتيب متأخر، مما يعكس ضرورة وجود مناخ أكثر حرية عبر إذاعات الإنترنت يتيح للطلاب الوافدين التعبير عن آرائهم فى قضايا أوطانهم دون قيود، كما يعكس حاجة الطلاب الوافدين إلى مشاركة حقيقية فعالة من الشخصيات البارزة فى أوطانهم لمشاركتهم الرأى وتبادل الخبرات والاهتمامات خاصة فيما يتعلق بمعالجة قضايا أوطانهم وتنمية مستقبلها.
- وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، وترتيب دوافع استخداماتهم لهذه المضامين.

٦. التساؤل السادس: ما أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟ يوضح جدول (٧) أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

جدول (٧) أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

أشكال سلوك الاستخدامات / درجة الموافقة	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية			
أتناقش مع الآخرين فى مضامين الهوية الثقافية لوطني.	٢١٧	%٥٤,٣	١١٤	%٢٨,٥	٦٩	%١٧,٣	٢,٣٧	٠,٧٦١	١
أتفرغ للاستماع لمضامين الهوية الثقافية لوطني.	٢٠٣	%٥٠,٨	١٢٦	%٣١,٥	٧١	%١٧,٨	٢,٣٣	٠,٧٦٠	٢
أقوم بتحميل أبرز الملفات عن مضامين الهوية الثقافية لوطني.	٢٠٣	%٥٠,٨	٩٥	%٢٣,٨	١٠٢	%٢٥,٥	٢,٢٥	٠,٨٣٧	٣
أعلق على الموضوعات المرتبطة بمضامين الهوية الثقافية.	١٨٠	%٤٥	١٢٦	%٣١,٥	٩٤	%٢٣,٥	٢,٢٢	٠,٨٠٠	٤
أؤدى بعض المهام أثناء ستخدام مضامين الهوية الثقافية.	١٧١	%٤٢,٨	١٤٠	%٣٥	٨٩	%٢٢,٣	٢,٢١	٠,٧٨١	٥
أسجل بعض الحلقات المهمة عن مضامين الهوية الثقافية.	١٤٠	%٣٥	١٤٤	%٣٦	١١٦	%٢٩	٢,٠٦	٠,٧٩٩	٦
أشارك فى فعاليات مضامين الهوية الثقافية لوطنى بإذاعات الإنترنت، مثل التصويت والمسابقات	١٣٩	%٣٤,٨	١٣٤	%٣٣,٥	١٢٧	%٣١,٨	٢,٠٣	٠,٨١٦	٧
المدى الكلى لأشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية.	١٧٩	%٤٤,٨	١٢٦	%٣١,٥	٩٥	%٢٣,٨	٢,٢٠	٠,٤٧٥	–

يتضح من بيانات جدول (٧) ما يلي:

- جاءت مناقشة الطلاب الوافدين لآخرين فى مضامين الهوية الثقافية للوطن بإذاعات الإنترنت، والتفرغ للاستماع لهذه المضامين، وتحميل أبرز الملفات عنها، والتعليق على الموضوعات المرتبطة بها فى مقدمة أشكال سلوك استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية للوطن بإذاعات الإنترنت، تلى ذلك تأديتهم لبعض المهام أثناء استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، فتسجيلهم لبعض الحلقات المهمة عن هذه المضامين، ثم مشاركتهم فى فعاليات مضامين الهوية الثقافية للوطن بإذاعات الإنترنت من خلال التصويت، والمسابقات.
- عكست أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية للوطن بإذاعات الإنترنت مدى اهتمام وتفضيل الطلاب الوافدين بترسيخ هوياتهم الثقافية من خلال ترتيبهم لمؤشرات طبيعة أشكال سلوك استخداماتهم، والتى برزت فى مناقشة المضامين المرتبطة بهوياتهم الثقافية مع الآخرين، والتفرغ للاستماع لها، وتحميل أبرز ملفاتها، والتعليق على موضوعاتها.
- وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب أشكال سلوك استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية للوطن بإذاعات الإنترنت، وترتيب استخداماتهم لهذه المضامين، وترتيب دوافع استخداماتهم لهذه المضامين.

٧. التساؤل السابع: ما قائمة إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة من استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت؟ يوضح جدول (٨) قائمة إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة من استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

جدول (٨) قائمة إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة من استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.

درجة الموافقة / قائمة الإشباعات	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية			
تساعدنى فى تعرف أخبار وأحداث ومستجدات وطني.	٣٤٠	%٨٥	٤٤	%١١	١٦	%٤	٢,٨١	٠,٤٨٤	١
تزيد من معلوماتى عن الهوية الثقافية لوطني.	٣٢٦	%٨١,٥	٥٨	%١٤,٥	١٦	%٤	٢,٧٨	٠,٥٠٥	٢
تشعرنى بالتعايش مع مشكلات وقضايا وطني.	٣١٠	%٧٧,٥	٦٨	%١٧	٢٢	%٥,٥	٢,٧٢	٠,٥٥٩	٣
تجعلنى فى حالة اندماج مع وطني.	٣٠٥	%٧٦,٣	٧٣	%١٨,٣	٢٢	%٥,٥	٢,٧١	٠,٥٦٤	٤
تزيد من خبراتي.	٢٩٧	%٧٤,٣	٦٩	%١٧,٣	٣٤	%٨,٥	٢,٦٦	٠,٦٢٩	٥
تساعدنى فى تعرف أهم الطرق لتنمية وطني وتصور مستقبله.	٢٦٦	%٦٦,٥	١١٣	%٢٨,٣	٢١	%٥,٣	٢,٦١	٠,٥٨٦	٦
تنمى من مهاراتي.	٢٦٦	%٦٦,٥	١٠٩	%٢٧,٣	٢٥	%٦,٣	٢,٦٠	٠,٦٠٤	٧
تقلل من شعورى بالاغتراب.	٢٣٦	%٥٩	١٢٥	%٣١,٣	٣٩	%٩,٨	٢,٤٩	٠,٦٦٨	٨
تريحنى وتسليني.	٢١٠	%٥٢,٥	١٥٢	%٣٨	٣٨	%٩,٥	٢,٤٣	٠,٦٦٠	٩
تخلصنى من الشعور بلوحدة.	٢٠٠	%٥٠	١٤٧	%٣٦,٨	٥٣	%١٣,٣	٢,٣٧	٠,٧٠٦	١٠
تتيح لى التعبير عن الرأى فى قضايا وطنى دون قيود.	١٩٤	%٤٨,٥	١٥٧	%٣٩,٣	٤٩	%١٢,٣	٢,٣٦	٠,٦٩١	١١
تتيح لى التواصل مع رموز وطنى وشخصياته البارزة.	١٧٩	%٤٤,٨	١٣٠	%٣٢,٥	٩١	%٢٢,٨	٢,٢٢	٠,٧٩٣	١٢
المدى الكلى لقائمة إشباعات الطلاب الوافدين	٢٦١	%٦٥,٣	١٠٤	%٢٦	٣٥	%٨,٨	٢,٥٦	٠,٣٣٦	–

يتضح من بيانات جدول (٨) ما يلي:

- تصدرت إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية لدى الطلاب الوافدين قائمة إشباعاتهم، فجاءت استجاباتهم متسقة بشكل كبير لتعبر بوضوح عن مدى حرصهم على ترسيخ هوياتهم الثقافية، وذلك من خلال ترتيبهم لقائمة إشباعاتهم على النحو التالي: تعرف أخبار وأحداث ومستجدات أوطانهم، وزيادة معلوماتهم عن هوياتهم الثقافية، وشعورهم بالتعايش مع مشكلات وقضايا أوطانهم، واندماجهم معها، وتعرف أهم الطرق لتنمية مستقبل أوطانهم، إلى جانب تعبيرهم عن آرائهم فى قضايا أوطانهم دون قيود، بالإضافة إلى تواصلهم مع رموز وشخصيات أوطانهم البارزة.
- برزت بعض الإشباعات الأخرى لدى الطلاب الوافدين، تمثلت فى زيادة خبراتهم، وتنمية مهاراتهم، وتقليل شعورهم بالاغتراب، وتحقيق الراحة والتسلية، والتخلص من الشعور بالوحدة، واتفق ذلك مع استجاباتهم فى ترتيب دوافع استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.
- جاءت إشباعات الطلاب الوافدين فى تعبيرهم عن آرائهم فى قضايا أوطانهم دون قيود، وتواصلهم مع رموز وشخصيات أوطانهم البارزة فى ترتيب متأخر، واتفق ذلك مع استجاباتهم فى ترتيب استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت.
- وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب إشباعاتهم المتحققة من استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية لأوطانهم بإذاعات الإنترنت، وترتيب استخداماتهم لهذه المضامين، وترتيب أشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين، وكذلك ترتيب دوافع استخداماتهم لهذه المضامين.
- ثانياً نتائج اختبار فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت والدوافع المتعلقة بهذه الاستخدامات، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول (٩) العلاقة بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت والدوافع المتعلقة بهذه الاستخدامات.

جدول (٩) العلاقة بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت والدوافع المتعلقة بهذه الاستخدامات.

قيمة معامل الارتباط بيرسون	العينة	مستوى الدلالة
٠,٢٠٠	٤٠٠	٠,٠١

يتضح من بيانات جدول (٩)، وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة المستوى بيرسون= ٠,٢٠٠ ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت والدوافع المتعلقة بهذه الاستخدامات، فكلما زاد معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت، زادت دوافعهم المتعلقة بهذه الاستخدامات، وبالتالى ثبت عدم خطأ الفرض الأول للدراسة.

وربما جاءت العلاقة الارتباطية ضعيفة المستوى للدلالة على أن المعدل أو الفترة الزمنية لاستخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت ليست المتغير الأكثر ارتباطاً بزيادة دوافع استخداماتهم لهذه المضامين، فقد تتدخل متغيرات أخرى اكثر ارتباطاً بزيادة دوافع الاستخدامات لدى الطلاب الوافدين، مثل: كمية مضامين الهوية الثقافية التى يستخدمونها فى الفترة الزمنية المحددة، وكذلك أشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين.

٢. الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول (١٠) العلاقة بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.

جدول (١٠) العلاقة بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.

قيمة معامل الارتباط بيرسون	العينة	مستوى الدلالة
٠,١٨٧	٤٠٠	٠,٠١

يتضح من بيانات جدول (١٠)، وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة المستوى بيرسون= ٠,١٨٧ ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، فكلما زاد معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، زادت إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، وبالتالى ثبت عدم خطأ الفرض الثانى للدراسة.

وربما جاءت العلاقة الارتباطية ضعيفة المستوى للدلالة على أن المعدل أو الفترة الزمنية لاستخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت ليست المتغير الأكثر ارتباطاً بزيادة إشباعات ترسيخ هويتهم الثقافية المتحققة من استخداماتهم لهذه المضامين، فقد تتدخل متغيرات أخرى أكثر ارتباطاً بزيادة إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة من استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت، مثل: تعدد استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية، ودوافع استخداماتهم لهذه المضامين، وكذلك أشكال سلوك استخداماتهم لهذه

المضامين.

٣. الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وأشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول (١١) العلاقة بين استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وأشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين.

جدول (١١) العلاقة بين استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وأشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين.

قيمة معامل الارتباط بيرسون	العينة	مستوى الدلالة
٠,٥٠٦	٤٠٠	٠,٠١

يتضح من بيانات جدول (١١)، وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية المستوى بيرسون= ٠,٥٠٦ ذات دلالة إحصائية بين استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وأشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين، فكلما زادت استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، زادت أشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين، وبالتالى ثبت عدم خطأ الفرض الثالث للدراسة.

ويتفق ذلك مع ما أوضحته نتائج الدراسة فى الجدولين (٦)، (٧) من وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية للوطن بإذاعات الإنترنت، وترتيب أشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين.

٤. الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول (١٢) العلاقة بين استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.

جدول (١٢) العلاقة بين استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.

قيمة معامل الارتباط بيرسون	العينة	مستوى الدلالة
٠,٦٦٤	٤٠٠	٠,٠١

يتضح من بيانات جدول (١٢)، وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية المستوى بيرسون= ٠,٦٦٤ ذات دلالة إحصائية بين استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، فكلما زادت استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، زادت إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، وبالتالى ثبت عدم خطأ الفرض الرابع للدراسة.

ويتفق ذلك مع ما أوضحته نتائج الدراسة فى الجدولين (٦)، (٨) من وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية لأوطانهم بإذاعات الإنترنت، وترتيب إشباعاتهم المتحققة من استخداماتهم لهذه المضامين.

٥. الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول (١٣) العلاقة بين أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.

جدول (١٣) العلاقة بين أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.

قيمة معامل الارتباط بيرسون	العينة	مستوى الدلالة
٠,٣٤٩	٤٠٠	٠,٠١

يتضح من بيانات جدول (١٣)، وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة المستوى بيرسون= ٠,٣٤٩ ذات دلالة إحصائية بين أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، فكلما زادت أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، زادت إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، وبالتالى ثبت عدم خطأ الفرض الخامس للدراسة.

ويتفق ذلك مع ما أوضحته نتائج الدراسة فى الجدولين (٧)، (٨) من وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب أشكال سلوك استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية لأوطانهم بإذاعات الإنترنت، وترتيب إشباعاتهم المتحققة من استخداماتهم لهذه المضامين.

٦. الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت واستخداماتهم لهذه المضامين، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول (١٤) العلاقة بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت واستخداماتهم لهذه المضامين.

جدول (١٤) العلاقة بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت واستخداماتهم لهذه المضامين.

قيمة معامل الارتباط بيرسون	العينة	مستوى الدلالة
٠,٦٠٩	٤٠٠	٠,٠١

يتضح من بيانات جدول (١٤)، وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية المستوى بيرسون= ٠,٦٠٩ ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت واستخداماتهم لهذه المضامين، فكلما زادت دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، زادت استخداماتهم لهذه المضامين، وبالتالى ثبت عدم خطأ الفرض السادس للدراسة.

ويتفق ذلك مع ما أوضحته نتائج الدراسة فى الجدولين (٥)، (٦) من وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب دوافع استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، وترتيب استخداماتهم لهذه المضامين.

٧. الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وأشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول (١٥) العلاقة بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وأشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين.

جدول (١٥) العلاقة بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وأشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين.

قيمة معامل الارتباط بيرسون	العينة	مستوى الدلالة
٠,٤٨٩	٤٠٠	٠,٠١

يتضح من بيانات جدول (١٥)، وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة المستوى بيرسون= ٠,٤٨٩ ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وأشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين، فكلما زادت دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، زادت أشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين، وبالتالى ثبت عدم خطأ الفرض السابع للدراسة.

ويتفق ذلك مع ما أوضحته نتائج الدراسة فى الجدولين (٥)، (٧) من وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب دوافع استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، وترتيب أشكال

سلوك استخداماتهم لهذه المضامين.

٨. الفرض الثامن: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول (١٦) العلاقة بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.

جدول (١٦) العلاقة بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها.

قيمة معامل الارتباط بيرسون	العينة	مستوى الدلالة
٠,٥٨٨	٤٠٠	٠,٠١

يتضح من بيانات جدول (١٦)، وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية المستوى بيرسون= ٠,٥٨٨ ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، فكلما زادت دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، زادت إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، وبالتالى ثبت عدم خطأ الفرض الثامن للدراسة.

ويتفق ذلك مع ما أوضحته نتائج الدراسة فى الجدولين (٥)، (٨) من وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب دوافع استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية لأوطانهم بإذاعات الإنترنت، وترتيب إشباعاتهم المتحققة من استخداماتهم لهذه المضامين.

خلاصة النتائج والمقترحات:

١. كشفت نتائج الدراسة عن وجود تعدد وتنوع فى أفضليات إذاعات الإنترنت التى يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم، وفقاً لتعدد جنسياتهم فى عينة الدراسة، والتى شملت ٣٣ جنسية، ويتضح من خلال تحليل الباحث لنتائج أفضليات إذاعات الإنترنت التى يستخدمها الطلاب الوافدين للتواصل مع أوطانهم، أن هذه الإذاعات فى مجملها تحقق العديد من دوافع الاستخدامات لدى الطلاب الوافدين فى تعرف أخبار وأحداث ومشكلات أوطانهم والتعايش معها، ومتابعة الأحداث العالمية، ومضامين الهوية الثقافية، الدينية والسياسة والتعليمية والترفيهية.

٢. جاءت مضامين النشرات الإخبارية عن الوطن، والبرامج الدينية، والبرامج السياسية، فى مقدمة أفضليات مضامين الهوية الثقافية التى يحرص الطلاب الوافدين على متابعتها بإذاعات الإنترنت، تلى ذلك مضامين البرامج الثقافية، فالبرامج التعليمية، وجاءت مضامين البرامج الترفيهية فى المرتبة الأخيرة.

٣. ما يزيد عن نصف الطلاب الوافدين فى عينة الدراسة، وبنسبة ٥١,٢%، يستخدمون إذاعات الإنترنت أقل من ساعة فى اليوم، بينما وزع النصف الثانى بالتساوى بفارق بسيط لصالح الطلاب الذين يستخدمون إذاعات الإنترنت من ساعة لأقل من ساعتين، بنسبة ٢٥,٣، وساعتان فأكثر، بنسبة ٢٣,٥%.

٤. تصدرت الدوافع النفعية خاصة تلك المتعلقة بتأكيد الهوية الثقافية للوطن لدى الطلاب الوافدين دوافع استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، فجاءت على الترتيب لتعرف أخبار وأحداث الوطن، وزيادة المعلومات الثقافية عنه، والتعايش مع مشكلاته، والارتباط بمستجداته، والاندماج معه، وتصفح الموضوعات المتعلقة بتنمية مستقبله، ومناقشة مضامين الهوية الثقافية للوطن مع الآخرين، وتحميل أبرز الملفات عن الوطن، والتواصل مع رموزه وشخصياته البارزة، فى حين جاءت الدوافع الطقوسية فى ترتيب متأخر.

٥. تبلورت استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت فى التركيز على بروز الهوية الثقافية لديهم، فجاءت استخداماتهم لتعبر عن ذلك بوضوح فى تعرف أخبار ومستجدات الأحداث فى الوطن، وزيادة المعلومات الثقافية عنه، وتعرف مشكلاته وقضاياه، وتصفح مختلف الموضوعات المتصلة به، ومتابعة الموضوعات المتعلقة بتنمية مستقبله، والتعبير عن الرأى فى قضايا الوطن دون قيود، وتحميل أبرز المقاطع والملفات عن الوطن، والتواصل مع رموز الوطن وشخصياته البارزة.

٦. وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، وترتيب دوافع استخداماتهم لهذه المضامين.

٧. وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب أشكال سلوك استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية بإذاعات الإنترنت، وترتيب دوافع استخداماتهم لهذه المضامين.

٨. تصدرت إشباعات ترسيخ الهوية الثقافية لدى الطلاب الوافدين قائمة إشباعاتهم، فجاءت استجاباتهم متسقة بشكل كبير لتعبر بوضوح عن مدى حرصهم على ترسيخ هوياتهم الثقافية، وذلك من خلال ترتيبهم لقائمة إشباعاتهم على النحو التالي: تعرف أخبار وأحداث ومستجدات أوطانهم، وزيادة معلوماتهم عن هوياتهم الثقافية، وشعورهم بالتعايش مع مشكلات وقضايا أوطانهم، واندماجهم معها، وتعرف أهم الطرق لتنمية مستقبل أوطانهم، إلى جانب تعبيرهم عن آرائهم فى قضايا أوطانهم دون قيود، بالإضافة إلى تواصلهم مع رموز وشخصيات أوطانهم البارزة.

٩. وجود تقارب إلى حد كبير بين استجابات الطلاب الوافدين نحو ترتيب إشباعاتهم المتحققة من استخداماتهم لمضامين الهوية الثقافية لأوطانهم بإذاعات الإنترنت، وترتيب استخداماتهم لهذه المضامين، وترتيب أشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين، وكذلك ترتيب دوافع استخداماتهم لهذه المضامين.

١٠. وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة المستوى بيرسون= ٠,٢٠٠ ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت والدوافع المتعلقة بهذه الاستخدامات، وبالتالى ثبت عدم خطأ الفرض الأول للدراسة.

١١. وجود علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة المستوى بيرسون= ٠,١٨٧ ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، وبالتالى ثبت عدم خطأ الفرض الثانى للدراسة.

١٢. وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية المستوى بيرسون= ٠,٥٠٦ ذات دلالة إحصائية بين استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وأشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين، وبالتالى ثبت عدم خطأ الفرض الثالث للدراسة.

١٣. وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية المستوى بيرسون= ٠,٦٦٤ ذات دلالة إحصائية بين استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، وبالتالى ثبت عدم خطأ الفرض الرابع للدراسة.

١٤. وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة المستوى بيرسون= ٠,٣٤٩ ذات دلالة إحصائية بين أشكال سلوك استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، وبالتالى ثبت عدم خطأ الفرض الخامس للدراسة.

١٥. وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية المستوى بيرسون= ٠,٦٠٩ ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت واستخداماتهم لهذه المضامين، وبالتالى ثبت عدم خطأ الفرض السادس للدراسة.

١٦. وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة المستوى بيرسون= ٠,٤٨٩ ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وأشكال سلوك استخداماتهم لهذه المضامين، وبالتالى ثبت عدم

خطأ الفرض السابع للدراسة.

١٧.وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية المستوى بيرسون= ٠,٥٨٨ ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدامات الطلاب الوافدين لمضامين الهوية الثقافية فى إذاعات الإنترنت وإشباعات ترسيخ الهوية الثقافية المتحققة منها، وبالتالى ثبت عدم خطأ الفرض الثامن للدراسة.

وشملت أهم مقترحات الدراسة، ما يلي:

١. الاهتمام بإنشاء إذاعات إنترنت متخصصة لمخاطبة أبناء الوطن الوافدين بالخارج، لتعرف آرائهم ووجهات نظرهم فى مختلف الموضوعات، وربطهم بمشكلات وقضايا وطنهم وطرق تنميته وتصور مستقبله، وتعزيز أبعاد هويتهم الثقافية الدينية والسياسية والاجتماعية والثقافية.

٢. تطوير إذاعات الإنترنت القائمة شكلاً ومضموناً، من خلال تنوع المضامين الهادفة، وزيادة طرح الموضوعات والقضايا المهمة، والدقة فى استخدام الوسائط المتعددة، وزيادة البرامج التى تعتمد على مشاركة الجمهور لتحقيق أكبر قدر من التفاعلية، والتوجه الدائم نحو جذب انتباه وإثارة اهتمام مستخدمى إذاعات الإنترنت.

٣. ضرورة وجود مناخ أكثر حرية لجمهور إذاعات الإنترنت خاصة الوافدين بالخارج، يتيح لهم التعبير عن آرائهم فى قضايا وطنهم دون قيود.

٤. الحاجة إلى تفعيل دور رموز وشخصيات الوطن البارزة لتحقيق مشاركة حقيقية فعالة مع جمهور إذاعات الإنترنت خاصة الوافدين بالخارج، والاستفادة من خبرات تلك الشخصيات فى تبادل الآراء والخبرات والاهتمامات مع الوافدين، وبالأحرى فيما يتعلق بمعالجة قضايا وطنهم وتنمية مستقبله.

٥. إجراء مزيد من البحوث العلمية التى تستهدف دراسة إذاعات الإنترنت، من حيث الشكل والمضمون، ودوافع الاستخدامات، والاستخدامات، والإشباعات، وفئات الجمهور المستهدف، والقائمين بالاتصال، وأساليب التمويل، واستخدام نتائج هذه الدراسات فى تفعيل دور إذاعات الإنترنت، وتطويرها للقيام بمسئوليتها الاجتماعية نحو الارتقاء بالوطن والحفاظ على مقدراته وتنميته، ومواجهة التيارات الفكرية المتطرفة التى تنال من أمنه الفكرى والثقافى والاجتماعى والسياسى والاقتصادي.

هوامش الدراسة:

١. شاشة فارس، وغراف نصير الدين. راديو الإنترنت وتأثيره على مستقبل الإذاعات العربية، السودان، أعمال **المؤتمر الثانى والعشرون للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (نظم وخدمات المعلومات المتخصصة فى مؤسسات المعلومات العربية، الواقع- التحديات- الطموحات)**، ١٨- ٢١ ديسمبر ٢٠١١، صص١٦٢٨- ١٦٣١.

٢. كمال بطوش، وبن زكه وسام. المواقع الإليكترونية الإذاعية ودورها فى نشر الثقافة الرقمية، دراسة بالإذاعة الجهوية بجيجل بالجزائر، السودان، أعمال **المؤتمر الثانى والعشرون للاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (نظم وخدمات المعلومات المتخصصة فى مؤسسات المعلومات العربية: الواقع- التحديات- الطموحات)**، المرجع السابق، ٢٠١١، صص١٤٥٥- ١٤٥٨.

٣. شاشة فارس، وغراف نصير الدين، ٢٠١١، مرجع سابق، صص١٦٣٢- ١٦٥١.

٤. عبدالصادق حسن عبدالصادق. دوافع استخدام الشباب الجامعى فى الجامعات البحرينية لإذاعات الإنترنت: دراسة ميدانية، **مجلة رؤى استراتيجية**، المجلد: (الأول)، العدد: (٤)، ابوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، سبتمبر ٢٠١٣، صص١١٤- ١٤٩.

٥. شاشة فارس، وغراف نصير الدين، ٢٠١١، مرجع سابق، صص١٦٢٨- ١٦٥١.

٦. كمال بطوش، وبن زكه وسام، ٢٠١١، مرجع سابق، صص١٤٥٥- ١٤٧٩.

٧. سعود صالح كاتب. تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على الإذاعات التقليدية، **سلسلة بحوث ودراسات إذاعية وتليفزيونية**، العدد: (٢٧)، الرياض، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وجهاز إذاعة وتليفزيون الخليج، ٢٠١٢، صص١- ٦٤.

٨. جون تاتشي، **نظرية الاستخدامات والاشباعات، المدونة الإلكترونية**، ٢٠١١، كما فى الرابط التالي http://drtahanegm.blogspot.com/2011/11/blogpost-6558.html

٩. غوردون مارشال، **موسوعة علم الاجتماع**، ترجمة محمد الجوهرى وآخرون، المجلد: (٣)، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١٢، صص٧١- ٧٦.

١٠. باقر سلمان النجار، العمالة الأجنبية وقضايا الهوية فى الخليج العربي، **مجلة عمران**، العدد: (٣)، الدوحة، قطر، المركز العربى للأبحاث ودراسة السياسات، شتاء ٢٠١٣، صص١٠٩- ١٢٣.

١١. صموئيل ب. هنتنغتون، **من نحن؟، التحديات التى تواجه الهوية الأمريكية**، ترجمة حسام الدين خضور، الطبعة الأولى، دمشق، دار الحصاد، ٢٠٠٥، ص٣٧.

١٢. مسلم محمد، **الهوية فى مواجهة الإندماج**، الجزائر، دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص٨٩.

١٣. شرقى رحيمة، الهوية الثقافية الجزائرية وتحديات العولمة، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد: (١١)، الجزائر، جامعة قاصدى مرباح ورقلة، ٢٠١٣، صص١٨٩- ١٩٦.

١٤. هادى نعمان الهيتي. الهوية الثقافية للأطفال العرب إزاء ثقافة العولمة، **مجلة**

414.

3. Stanislaw Jedrzejewski, **Radio and new media usage**, Poland, Kozminski university of Warsaw, 2010, pp.1- 5.

5. Carl Malamud, A World's Fair for the Global Village, Cambridge, Massachusetts: MIT Press, 1997, p.33.

6. Harmeet Sawhney, Lee Seungwhan, Arenas of Innovation: Understanding New Configurational Potentialities of Communication Technologies, **Media Culture& Society**, Vol. 27, No. 3, 2005, pp. 391-

7. Manuel Castells, The Power of Identity, Information Age, v.2, USA, **Blackwell publishing Malden Massachusetts**, 1997, p.65.

9. Franc Kozamernik, Michael Mullane, An Introduction to Internet Radio, EBU Technical Review, Switzerland, **European Broadcasting Union (EBU)**, Oct.2005, pp.1- 15.

10. Christos Barboutis, Alexandros Baltzis, **Casting doubts on Web Media., Can Internet Radio make a difference in the Greek Case?**, Braga, Communication and Society Research Centre, University of Minho, 2011, pp. 117- 130.

11. Benjamin M. Compaine, Emma Smith, **Internet Radio: A New Engine for Content Diversity?**, England, Cambridge, The MIT Center For Digital Business, May 2001, pp. 1- 25.

12. Franc Kozamernik, Michael Mullane, 2005, Op. Cit., pp. 1- 3.

13. Silva, Kathleen M.; Silva, Francisco J. What Radio Can Do to Increase a Song's Appeal: A Study of Canadian Music Presented to American College Students, **Psychology of Music**, Vol. 37, No.2, 2009, pp 181- 194.

18. Jo Tacchi, The need for radio theory in the digital age, **International Journal of Cultural Studies**, Vol.3, No.2, 2000, pp. 289- 298.

الطفولة والتنمية، العدد: (٢)، المجلد: (١)، القاهرة، المجلس العربى للطفولة والتنمية، ٢٠٠١، ص١٤٩.

٢٥.محمود مدحت. الهوية الثقافية للطفل العربي، رؤية من الواقع المصري، **مجلة الطفولة والتنمية**، العدد: (٣)، المجلد: (١)، القاهرة، المجلس العربى للطفولة والتنمية، ٢٠٠١، ص١٤٣.

٢٦.ـــــــــــــــ، المرجع السابق، صص١٤٥- ١٤٩.

٢٧.زغو محمد. أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب، **مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية**، العدد: (٤)، الجزائر، الشلف، كلية العلوم القانونية والإدارية، جامعة حسيبة بن بو علي، ٢٠١٠، صص٩٣- ١٠١.

٢٨.أحمد على كنعان. **الشباب الجامعى والهوية الثقافية فى عصر العولمة الجديدة، دراسة ميدانية على طلبة جامعة دمشق**، دمشق، دمشق عاصمة الثقافة العربية، كلية التربية، جامعة دمشق، ٢٠٠٨، صص٤٠٩- ٤٣٩.

٢٩.محمد عبدالحميد، **بحوث الصحافة**، الطبعة الأولي، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٢، ص٩٣.

٣٠.سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام**، الطبعة الثانية، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩١، صص١٠١، ١٠٢.